Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (3), Issue (7) : 30 Jul 2019
P: 92 - 105

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (3)، العدد (7) : 30 يوليو 2019 م
ص: 92 - 105

The Mental Image of Saudi society among International Students from the perspective of communication and culture

Ahmed Jaber Al-Shihri

King Saud University || Riyadh || KSA

Abstract: This study aims to identify the mental image of international students from the perspective of communication and culture. The researcher used the descriptive approach and the questionnaire as a study tool on a sample of 470 students. The comprehensive survey method was applied to 345 respondents representing the international postgraduate students at King Saud University at the first semester of the 1438-1439 AH academic year, The most important results of this study include the following. The Internet is the preferred means used to search for answers to enquiries about the culture of the Saudi society in addition to the fact that most students visited various areas of the Kingdom and got to know something about the culture, which would strengthen the students' mental image about the Kingdom and its culture. The difficulties faced by international students include mobility, communication and language barriers, and time shortage to learn more about the culture of the society, The study most important recommendations include the need to combine efforts of academic and cultural and social institutions in the Kingdom to acquaint international students with different cultural activities and to overcome the difficulties they face in communicating with the Saudi community, such as transportation and language difficulties and the availability of specialists with social and cultural expertise who realize how to deal with international students and help them form a clear mental image regarding the culture of Saudi society.

Keywords: mental image, Saudi society, communication, culture.

الصورة الذهنية للمجتمع السعودي لدى الطلبة الدوليين من منظور الاتصال والثقافة

أحمد بن جابر الشهري

جامعة الملك سعود || الرياض || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية لدى الطلبة الدوليين من منظور الاتصال والثقافة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لهذه الدراسة والاستبيان كأداة للدراسة على عينة مكونة من (470) وتمثل هذه العينة الطلبة الدوليين في مرحلة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود المنتظمين في الدراسة للفصل الدراسي الأول 1438هـ بأسلوب المسح الشامل، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الإنترنت هو الوسيلة المفضلة لدى الطلبة الدوليين التي يستخدمونها للبحث عن إجابة تخص ثقافة المجتمع، وأن أغلب الطلبة قاموا بزيارة مناطق مختلفة من المملكة وتعرفوا على شيء من ثقافاتها مما يعزز من تشكل الصورة الذهنية لدى الطلبة عن المملكة وثقافتها، وأظهرت النتائج أن من أبرز الصعوبات التي تواجه الطلبة الدوليين صعوبة التنقل والمواصلات والصعوبات اللغوية، وعدم توفر الوقت الكافي لدى الطلبة ليتعرفوا أكثر على ثقافة المجتمع، وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات أهمها: ضرورة تظافر الجهود بين المؤسسات الأكاديمية والجهات الثقافية والاجتماعية في البلد لإثراء ثقافة الطلبة الدوليين بالأنشطة الثقافية المختلفة، وتذليل الصعوبات التي تواجههم في اتصالهم مع المجتمع السعودي كالتنقل والمواصلات أو الصعوبات اللغوية وغيرها وتحسين البرامج التعليمية لتدعم التواصل

مع المجتمع وتعزز الصورة الذهنية للمجتمع السعودي، وتهيئة متخصصون ذو خبرة في المجالات الاجتماعية والثقافية للتعامل مع الطلبة الدوليين قادرون على اكساب الطلبة صورة واضحة عن ثقافة المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية، المجتمع السعودي، الاتصال، الثقافة.

مقدمة:

يتميز المجتمع الإنساني بأنه مجتمع اتصالي، فظاهرة المجتمع البشري في أساسها هي ظاهرة اتصالية بحته، تسهل أغراض التجمع البشري من ناحية وتحقق الهدف الإنساني من ناحية أخرى. ومن غير الطبيعي أن يظهر تجمع بشري على هذا الكوكب دونما اتصال يهيئ له هذا الوجود. فالاتصال جزء من الحياة الطبيعية للمجتمع الإنساني بدونه تنعدم أسباب الحياة الاجتماعية من أساسها، فمن خلال الاتصال (اللغة وأساليب الكلام بالدرجة الأولى) كوسيط بين أفراد المجتمع، يتم تداول وإثراء المعايير الثقافية الخاصة بالمجتمع والمحافظة عليها وترحيلها من جيل إلى آخر، فالاتصال ومنذ قيام حضارات التجمع البشرية، كان ولا يزال عصب انتماء الإنسان لبني جلدته من أفراد المجتمع، ووسيلة لتحقيق التناغم والاندماج الجمعي بين أفراد المجتمع فالاتصال يهيئ للمجتمع فرصة تنظيم وإبراز هويته الثقافية التي تميزه عن المجتمعات الأخرى[1].

وتشير الأدبيات إلى أن الاهتمام بالاتصال وعلاقته في حياة الشعوب ظهر قبل القرن الخامس عشر قبل الميلاد مستشهدين على ذلك بكتابات البابليين والمصريين القدماء ومن خلال هذه الشواهد بدأت أركان الاتصال وكأي مفهوم يولد من رحم الحاجة يمر بمراحل دعم وتطوير حتى يصبح له نظام وقواعد ومفهوم موضوعي ومن ثم يصبح علماً وهذا ما حدث لعملية الاتصال، فمع مر العصور جاءت الإضافات على عملية الاتصال حتى تشبعت مفاهيمه وتطبيقاته وكان لابد من بزوغ قواعد وأسس تلم شتات هذه العملية لترقى بها إلى أن تصبح علماً قائماً يعنى بشرح جوانب من السلوك الإنساني[2].

ومما سبق يتضح أهمية تعايش الانسان مع من حوله في المجتمع الذي يعيش فيه، ويعود هذه إلى طبيعة البشر وحاجتهم إلى بعضهم، فالأصل أن يكون الانسان بطبيعته اتصالي واجتماعي يستطيع أن يتواصل مع من حوله ويتوالف معهم، وهذه أحدى القدرات والمزايا التي وهبها الله للبشر.

الاتصال جزء من كل شيء نفكر به ونعمله وتذكر بأن هناك العديد من التعريفات التي تناولت الاتصال، فقد عرفه تشارلز كولي (Charles Cooley) بأنه عملية نقل المعنى أو المغزى بين الأفراد حيث أكد أن الاتصال هو عملية أساسية في كل المجتمعات الانسانية سواء بدائية أم حديثة العهد، وعرفه كلاً من (بيرلسون وستينر) بأنه عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب إما شفوياً أو باستعمال الرموز والكلمات والصور والإحصائيات بقصد الإقناع أو التأثير على السلوك وأن عملية النقل هي نفسها تشير إلى الاتصال، وعرفته (مارتن أندرسون) بأنه العملية التي من خلالها نفهم الآخرين ويفهموننا ولأن الاتصال ديناميكي فإن الاستجابة له دائمة التغيير حسبما يمليه الوضع العام كله، ويشير (باكنسون) أن الاتصال هو عملية منظمة نظمية وعضوية كما تنطوي تلك العملية على إرسال وتحويل معلومات وبيانات من جهة إلى جهة أخرى شريطة أن تكون البيانات والمعلومات المنقولة مفهومة من قبل المستهدفين بها[3].

(1) الطويرقي، 1997: ص27.

(2) الشاعر، 2012: ص 10.

(3) نجلاء محمد، 2012م: ص 22.

وإذا عدنا إلى أقدم هذه التعريفات وهي التي ركزت على الاشتقاق اللغوي لكلمة Communicare اللاتينية، بمعنى يشيع أو يجعل الشيء شائعاً، وبالتالي فإن الاتصال يتحقق عندما تتوافر مشاركة عدد من الأفراد في أمر ما (جيهان رشتي)، ونحن عندما نتصل فإننا نحاول أن نشترك في المعلومات والأفكار والاتجاهات (Schramm)، والاتصال هو العملية التي تشيع أو تنشر ما كان قاصراً على فرد واحد بين اثنين أو أكثر(Serven&Tankard)، وهذه التعريفات ومثلها تأثرت إلى حد ما بهذا الاشتقاق اللغوي فقصرت الاتصال على مجرد نقل المعلومات من فرد إلى آخر، فيتحقق الشيوع والانتشار نتيجة النقل. إلا أن التعريف القائم على الاشتقاق اللغوي يجعل من الاتصال أحادي الاتجاه من فرد إلى آخر أو آخرين[4].

وتعدد تعريفات الاتصال إلى أن مكمنه بسبب تعدد العلوم الإنسانية وهذا التعدد لا يشير إلى خلل في التعريف بقدر ما يشير إلى ثراء في المعنى وتأكيد أهميته، ولم يعد تعريف الاتصال على أنه نشاط إنساني لأن النشاط يمكن أن يتوقف بتحقيق الهدف بينما الاتصال الإنساني يتسم بالاستمرارية الذي يرتبط باستمرار الحاجات الإنسانية وتجددها من جهة فقد اعتبر الباحثون أن تعدد المدارس العلمية والفكرية للباحثين وتعدد الزوايا والجوانب التي يأخذها هؤلاء الباحثون بالاعتبار، وعند النظر إلى هذه العملية فعلى المستوى البحث يمكننا القول بوجود مدخلين لتعريف الاتصال:

الأول: ينظر إلى الاتصال على أنه عملية يقوم بها طرف مرسل بإرسال رسالة إلى طرف مقابل مستقبل، بما يؤدي إلى إحداث أثر معين في متلقي الرسالة.

الثاني: يرى أن الاتصال يقوم على تبادل المعاني الموجود في الرسائل، والتي من خلالها يتفاعل الأفراد من ذوي الثقافات المختلفة، وذلك من أجل اتاحة الفرصة لتوصيل المعنى وفهم الرسالة[5].

ومن التعريفات السابقة يمكن التأكيد على مفهوم العملية الاتصالية وربطه بعمليات التطوير والتغيير، وكذلك ربط سياق العملية الاتصالية بالعمليات المؤثرة فيها، فالاتصال يأتي لتلبية حاجاتنا الانسانية، فإذا كان التخطيط لهدف معين وغاية نسعى لها كان منظماً، ويكون على شكل روتين يومي إذا ما اعتبرناه عادة في حياتنا اليومية دون تركيز على هدف بعينه.

لكي ندرك أهمية الاتصال فقد حدد أهمية الاتصال وعلاقته بالثقافة وأنه لابد لنا من الوقوف على معنى مفهوم الاتصال وتعريفه... فقد تناوله علماء الاجتماع والتربية والتثقيف والإرشاد والإدارة وكل منهم نظر إليه من خلال مجال عمله أو الأهداف التي يعمل على تحقيقها، ولكنها في النهاية تتمحور حول الحقائق التالية:

1- أن مفهوم الاتصال يشير إلى درجة معينة من التفاعل الإنساني بين الأفراد والجماعات ويستهدف تحديد السلوك أو الفعل.
2- الاتصال هو عملية تفاعل بين طرفين إلى أن تتحقق المشاركة بينهما في الخبرة.
3- الاتصال هو عملية تفاعل بين طرفين إلى أن تصير رسالة معينة أو فكرة أو مهارة أو اتجاه[6].

ومما سبق يمكن الاشارة إلى أهمية التركيز على الوسائل المتاحة واستغلالها نحو بناء عمليات اتصالية جيدة تحقق الأهداف وتخدم قضايانا التي نسعى إلى استثمارها وفق منظور اتصالي حديث.

(4) محمد عبدالحميد، 2000: ص22.
(5) المشاقبة، 2010: ص27.
(6) أبو شعيرة، 2008: ص236.

أما ما يتعلق بالثقافة فهي مشتقة من التثاقف، وهو حديدة تكون مع القوَّاس والرمَّاح يقوِّم بها الشيء المعوج. والتثقيف: التسوية. والثَّقافة والثَّقاف: العمل بالسيف. وثَقِفَ الشيء: حذقه (أي فهمه وأتقنه). ورجل ثَقِف: حاذق، فَهِم. تلك هي المعاني التي قصدها العرب بكلمة (ثقافة)، فقد استخدموها بمعنى التقويم والتهذيب للرمح أو النبات، واستعملوها أيضاً بمعنى الحذق والفطنة أو بمعنى النيل والظفر، وبذلك يكون هذا المعنى غير المعنى المقصود الذي يستخدم اليوم لكلمات (تثقف- يتثقف- ثقافة)، الذي يقصد به اطلع ونهل من منابع المعرفة، وعليه فيكون المعنى الجديد من الابتكارات التي أدخلت على اللغة وشاع استخدامها، وبذلك تكون الثقافة عند (الساعاتي) هي: "أسلوب الحياة لشعب ما"[(7)].

يكاد يكون هناك اتفاق عام على أن الثقافة مصطلح يتضمن مجموعة من الأشكال أو الأنماط أو النماذج المتفاعلة من السلوك والتي تشمل الأفكار والتواصل والأنشطة والعادات والمعتقدات والقيم والأعراف التي تم تكوينها عن طريق المجموعات العرفية والدينية والاجتماعية (سو وزملاؤه 1998)، فقد عرفها لينتون سنة 1974م (نقلاً عن أوتاوي، 1970م) على أنها تشكيل السلوك المكتسب ولنتائج السلوك الذي يشترك في مكوناته أعضاء مجتمع معين ثم يقومون بنقله، وقبل هذا التعريف تخطى تعريف النجيحي (1965م) للثقافة الجانب السلوكي ليشمل العوامل العامة المؤثرة في سلوك الفرد، إذ اعتبر الثقافة كل ما صنعه الانسان وابتكره من أشياء ومن مظاهر وكل ما اكتشفه وكان له دور في الجانب الاجتماعي لهذا الانسان، بحيث تشمل الثقافة هنا الدين واللغة والعادات والتقاليد والأفكار والمفاهيم والمستويات الاجتماعية، وبذلك تعتبر تراثاً اجتماعياً أخذه الجيل من الأجيال السابقة، وفي الوقت نفسه لا يتمكن الإنسان من أن يكون كائناً اجتماعياً بدون ذلك[(8)].

ومما سبق من المقدمة والتعريفات السابقة نستنتج أن تعلم الثقافة جزء مهم ليستطيع الفرد أن يتواءم مع مجتمعه، ويفكر بمثل تفكير الآخرين، كما أن الثقافات تعتبر أسلوب حياة وجزء من التراث يجب المحافظة عليه وهو كذلك تصميم يمكن نقله للأجيال التالية.

ويمكن تصنيف الثقافة إلى عدة أقسام، يعتبر تصنيف (رالف لنتون) من أحسن ما توصل إلى العلماء من ناحية الشمول والدلالة فهو يقسم الثقافة إلى الأقسام الآتية:

1- **عموميات الثقافة:** وتشمل العادات والتقاليد والأفكار وأنماط السلوك التي يشترك فيها أفراد الثقافة الواحدة: اللغة وطريقة التحية والأطعمة والملابس والمعتقدات الدينية السائدة، وكلها من العموميات، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر، وتساعد العموميات على تماسك أفراد الثقافة الواحدة وتعمل على توحيدهم في جزء كبير من أفكارهم وسلوكهم ومثلهم العليا وطريقة تعبيرهم عن المشاعر والعواطف.
2- **خصوصيات الثقافة:** ولا يشترك فيها كل أفراد الثقافة الواحدة، بل أعضاء جماعات معينة حيث نجدها عن أعضاء الجماعات المهنية أو الحرفية الواحدة كالأطباء والمهندسين والمعلمين وأصحاب الحرف المختلفة، ولكل جماعة ثقافتها التي تعبر عن الأفكار والعادات والتقاليد وأساليب السلوك التي تميز فريقاً من المهنيين عن فريق آخر.
3- **العناصر البديلة:** وهي توجد لدى فئة من المجتمع نتيجة اتصالهم بالثقافات والمجتمعات الأخرى، ويمكن لهذه البديلات أن تندمج في الثقافة بعد مدة من الزمن لتصبح جزءاً من الخصوصيات ثم العموميات،

(7) العبدالقادر، 2012: ص144.

(8) جمل الليل، 1435هـ: ص17-18.

وتقبل البديلات يساعد على تطور الثقافة ونموها من ناحية، كما يدلل على مرونة الثقافة واستعداد أعضائها لتقبل كل ما يساعد على تطوير حياتهم في ميدان الأفكار أو المنتجات المادية[9].

تعتبر الثقافة ميزة للجنس البشري يكون بها الانسان شخصيته وتؤدي إلى التكامل في المجتمع، فعن طريق تجمع الانسان مع من حوله وتلاقح أفكاره وثقافته معهم يستطيع أن ينمي ما لديه من قدرات وخبرات وامكانيات ويستطيع أن يكسبها للآخرين أيضا.

وفيما يتعلق بالصورة الذهنية يعرفها كينيث بولدنج بأنها (مجموعة من الانطباعات قد تكون عن القيم الشخصية السياسية، المقدرة القيادية، المقدرة الفكرية) [10].

وقد نشأ الاهتمام بالصورة الذهنية في عصرنا هذا من حقيقة مؤداها أن الناس يفترض أن تكون لديهم صورة صحيحة ويرى كارل دويتش وجود عوامل ومؤثرات يمكنها إحداث تغيير في الصورة القائمة، وبلغت النظر إلى أنها ليست قاصرة على كم المعلومات المتدفقة على الصورة الذهنية القائمة وتغييرها[11].

ومن هنا ظهرت أهمية مراجعة الصورة الذهنية لدى لفئة معينة داخل مجتمع ما بالتأكيد سيتم النظر من زوايا مختلفة خصوصاً إذا تعددت الثقافات لأجل اكساب الآخرين الآراء والأفكار الصحيحة والواقعية، وتفعيل دور المجتمع في اظهار ما لديه من مزايا ثقافية واجتماعية وتفاعلية.

مشكلة البحث:

تسعى وزارة التعليم والجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية لبذل الجهود للوصول إلى أفضل المعايير اللازمة وتوفير البيئة السليمة والمناسبة وخلق جو من التفاعل لكافة أطياف المجتمع وبخاصة من ينتمي إليها من طلاب وطالبات سواءً مواطنين أو غير مواطنين وأعضاء هيئة تدريس وموظفين وغيرهم.

ويقع من ضمن هذه الفئات فئة الطلبة الدوليين الذين قدموا للدراسة في المملكة وسهلت لهم الدولة ـ رعاها الله ـ إكمال مسيرتهم العلمية عبر برنامج المنح الدراسية بوزارة التعليم، ومن المهم التعرف على الصورة الذهنية للمجتمع السعودي لدى هؤلاء الطلبة من منظور الاتصال والثقافة.

وهناك أيضا عوامل تهيئ وتساعد للتعرف على الصورة الذهنية للمجتمع السعودي وعوامل أخرى تجعل الصورة الذهنية عن المجتمع غير واضحة من المهم التعرف عليها.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع وأبعاده وما يترتب عليه من التعرف على المعوقات والعمل على تحسينها وخلق بيئة مناسبة وجاذبة للطلبة وإيضاح الصورة الحقيقية للمملكة فإن مشكلة الدراسة تكمن في التعرف على الصورة الذهنية للمجتمع السعودي لدى الطلبة الدوليين من منظور الاتصال والثقافة.

مواد البحث وطرائقه:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي الذي يستهدف وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها وجمع الحقائق الدقيقة عنها من خلال مجموعة من الاجراءات المنظمة لذلك، حيث تهدف الدراسات المعتمدة على المنهج الوصفي إلى وصف وتفسير أسباب الظاهرة، وتم استخدام هذا المنهج في وصف وتحليل الصورة الذهنية للمجتمع السعودي لدى الطلبة الدوليين من منظور الاتصال والثقافة.

---

(9) محمد صاحب، 2014: ص23.

(10) علي عجوة، 1983: ص6.

(11) هناء فاروق، 2009: ص97.

ويتمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الوفدين للمنح الدراسية الخارجية في جامعة الملك سعود المقيدين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1439/1438هـ، حيث يوجد في جامعة الملك سعود عدد من طلبة المنح الدراسية المنتظمين الأمر الذي بإذن الله سيعمل على تمكن الباحث من إجراء البحث والخروج بنتائج جيدة، وسبب اختيار الباحث جامعة الملك سعود لتمثل مجتمع البحث كونها تعتبر من الجامعات الكبيرة والمرموقة في المملكة وتحظى بالإقبال والسمعة الجيدة من قبل الطلبة الأجانب.

اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل، حيث تم حصر عدد الطلبة المنتظمين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1439/1438هـ وهم (470) في مرحلة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) من طلاب وطالبات من مختلف التخصصات لتنفيذ الدراسة وتلبية متطلباتها.

قام الباحث باستخدام استبانة خاصة تم إعدادها لهذا الغرض لطلبة المنح الدراسية بجامعة الملك سعود، وتعد هذه الأداة من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً في الدراسات المسحية، لإمكاناتها في جمع بيانات ومعلومات لم يكن من الممكن الحصول عليها دون استطلاع الآراء والتعرف على المواقف والاتجاهات، وقد استخدم الباحث الاستبيان الورقي لعدة أسباب هي:

أ- لسهولة الوصول إلى مجتمع الدراسة من خلال السكن الجامعي أو في كليات الجامعة ومرافقها.

ب- امكانية شرح بعض مفردات الاستبانة لأفراد مجتمع الدراسة في حال عدم وضوحها نظراً لتعدد ثقافات الطلبة وقد يجد بعض الطلبة المستجدون تحديداً صعوبة في تفسير بعض الكلمات الواردة في الاستبانة.

ج- تحقيق أكبر قدر من الاستجابة ولمتابعة الاستبانات التي لم يرد عليها، كون البحث يعتمد على أسلوب المسح الشامل.

اجراءات تطبيق أداة الدراسة:

الصدق والثبات: تم التحقق من مدى صدق وثبات أداة الدراسة من ثلاث جوانب:

الصدق الظاهري: يتعلق بالمظهر العام للاستبانة أو الصورة الخارجية لها، من حيث نوع العبارات وصياغتها ومدى وضوحها، من حيث:

- مدى صحة الصياغة اللغوية والعلمية للعبارات الواردة في محاور الاستبانة.
- مدى انتماء كل عبارة للمحور التي توجد فيه، ومدى قياسها لما وضعت لأجله.
- مدى وضوح وسهولة العبارات، ومناسبتها لمستوى المبحوثين.
- مدى أهمية وملائمة عبارات كل محور وتدرجات مقياسه.

الصدق البنائي: تم تحديد مدى الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لعبارات المحور التي تنتمي إليه، وكذلك حساب معامل بيرسون إذا حذف العنصر. كما في الجدول (1).

الثبات: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال اختبار معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، وهي طريقة ألفا كرونباخ.

أساليب المعالجة الإحصائية

قام الباحث بمعالجة المعلومات التي توصل إليها معالجة كمية، باستخدام برنامج (SPSS) بعد ترميز البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام المقاييس الاحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
2- المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مجتمع الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
3- الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات مجتمع الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
4- معامل ارتباط بيرسون، لقياس صدق أداة الدراسة.
معامل ألفا كرونباخ، لقياس ثبات أداء الدراسة.

عرض النتائج:

جدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للنوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	330	95.7
أنثى	15	4.3
الإجمالي	345	100

يتضح من الجدول السابق أن (330) من مجتمع الدارسة يمثلون ما نسبته (95.7%) من الذكور وهم الفئة الأكبر في مجتمع الدراسة، في حين أن (15) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (4.3%) من الإناث، ويبدو واضحاً تفاوت التوزيع بين الذكور والاناث يمثل الواقع.

جدول رقم (2) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للعمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	12	3.5
من 25 إلى 29 سنة	92	26.7
من 30 إلى 34 سنة	189	54.8
من 35 سنة فأكثر	52	15.1
الإجمالي	345	100

يتبين من الجدول السابق أن أعمار مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المنح الدراسية الخارجية في مرحلة الدراسات العليا توزعت بحيث كانت أكثر من نصف مجتمع الدراسة (54.8%) أعمارهم تتراوح ما بين (30- 34) سنة، ثم جاءت الفئة العمرية من (25-29) عاماً لتحتل المرتبة الثانية بنسبة (26.7%)، أما الفئة العمرية التي تزيد عن 35 سنة فكانت نسبتها (15.1%)، وأخيراً (3.5%) فقط لصالح الفئة العمرية التي هي أقل من 25 سنة.

جدول رقم (3) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب/ عزباء	73	21.2
متزوج/ متزوجه	271	78.6
أرمل/ أرملة	1	0.03
الإجمالي	345	100

يتبين من الجدول السابق أن (271) يمثلون ما نسبته (78.6%) حالتهم الاجتماعية متزوج/ متزوجه، وهم الفئة الأكبر في مجتمع الدراسة ، في حين أن (73) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون (21.2%) حالاتهم الاجتماعية أعزب/ عزباء، في حين أن (1) فقط أرمل/ أرملة وتمثل نسبة (0.03%) من أفراد مجتمع الدراسة وهي نسبة ضئيلة جداً، مما يعني أن الحالة الاجتماعية لأغلبية أفراد مجتمع الدراسة مستقرة.

جدول رقم (4) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ماجستير	280	81.2
دكتوراه	65	18.8
الإجمالي	345	100

يتضح من الجدول السابق أن (280) وجود تفاوت واضح بين أفراد مجتمع الدراسة بين مرحلتي الماجستير والدكتوراه فقد تبين أن ما نسبته (81.2%) من أفراد مجتمع الدراسة من طلبة الماجستير، في حين أن(65) من أفراد مجتمع الدراسة هم من طلبة الدكتوراه ويمثلون ما نسبته (18.8%) وهم الفئة الأقل.

جدول رقم (5) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لعدد السنوات التي مرت منذ قدومهم للمملكة لأول مرة

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	46	13.3
من سنة إلى ثلاث سنوات	149	43.2
أكثر من ثلاث سنوات	150	43.5
الإجمالي	345	100

يتضح من الجدول السابق أن (46) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (13.3%) هم من الطلبة المستجدون أي أن الفترة التي مرت منذ قدومهم للمملكة هي أقل من سنة، في حين أن (149) من أفراد مجتمع الدراسة ويمثلون ما نسبته (43.2%) عدد السنوات التي مرت منذ قدومهم للمملكة لأول مرة، وتتقارب نسبتهم كثيراً مع من تزيد فترة قدومهم للمملكة عن أكثر من ثلاث سنوات حيث وصل عددهم إلى (150) من أفراد مجتمع الدراسة ويمثلون نسبة (43.5%).

جدول رقم (6) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للأجهزة المستخدمة

الأجهزة	التكرار	النسبة المئوية
الهاتف النقال	263	60
الأجهزة اللوحية	23	5
الكمبيوتر المحمول	136	31
الكمبيوتر المكتبي	13	3
أخرى	3	1
الإجمالي	438	100

*عدد التكرارات يفوق عدد أفراد مجتمع الدراسة لكون السؤال قد يتضمن اختيار أكثر من إجابة.

يتضح من الجدول السابق والذي يتضمن توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لنوع الأجهزة التي يستخدمونها فقد أظهرت النتائج أن (263) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (60%) يستخدمون الهاتف النقال، يليه الكمبيوتر المحمول بعدد (136) من أفراد مجتمع الدراسة وتمثل نسبتهم (31%) ثم الأجهزة اللوحية بعدد (23) من

أفراد مجتمع الدراسة وتمثل نسبتهم (5%) ثم الكمبيوتر المكتبي بعدد (13) وتمثل نسبة من يستخدمونه (3%)، وعدد (3) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا أجهزة أخرى وتمثل نسبتهم (1%).

جدول رقم (7) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي

مدى الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
نعم	323	93.3
لا	23	6.7
الإجمالي	345	100

يتبين من الجدول السابق والذي يتضمن توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمدى استخدام مجتمع الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي، فقد تبين أن الغالبية العظمى يستخدمونها حيث بلغ عدد من يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي (323) وتمثل نسبتهم (93.3%)، بينما بلغ عدد من لا يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي (23) وتمثل نسبتهم (6.7%).

جدول رقم (8) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للسؤال مع من تسكن

السكن	التكرار	النسبة المئوية
أسكن بمفردي	220	63.8
أسكن مع عائلتي	73	21.2
أسكن مع صديق من نفس جنسيتي	45	13.0
أسكن مع صديق من جنسية أخرى	7	2.0
الإجمالي	345	100

يتضح من الجدول السابق والذي يتضمن توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للسؤال مع من تسكن، فقد تبين أن الغالبية العظمى يسكنون بمفردهم، حيث بلغ عدد من يسكن بمفرده (220) ويمثلون نسبة (63.8%) من أفراد مجتمع الدراسة، بينما بلغ عدد من يسكنون مع عائلاتهم (73) ويمثلون نسبة (21.2%) من أفراد مجتمع الدراسة، وتبين أن عدد من يسكنون مع صديق من نفس جنسياتهم بلغ عددهم (45) يمثلون نسبة (13%)، بينما من يسكنون مع صديق من جنسية أخرى بلغ عددهم (7) يمثلون نسبة (2%) من أفراد مجتمع الدراسة.

جدول رقم (9) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للجنسية

القارة	التكرار	النسبة المئوية
أفريقيا	215	62.31
آسيا	119	34.5
أخرى	11	3.19
الإجمالي	345	100

يتضح من الجدول السابق والذي يتضمن توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للجنسية، أن عدد أفراد مجتمع الدراسة القادمون من بلدان قارة أفريقيا يمثلون النسبة الأعلى حيث بلغ عددهم (215) ويمثلون نسبة (62.31%) من أفراد مجتمع الدراسة، بينما بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة من قارة آسيا (119) ويمثلون نسبة (34.5%)، وتوزعت البقية بين البلدان الأخرى وهي النسبة الأقل حيث بلغ عددهم (11) يمثلون نسبة (3.19%) من مجتمع الدراسة.

جدول رقم (10) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للتخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
التخصصات الإنسانية	257	74.49
التخصصات العلمية	82	23.77
التخصصات الصحية	6	1.74
الإجمالي	345	100

يتضح من الجدول السابق والذي يتضمن توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للتخصص، حيث اتضح أن من يدرسون في التخصصات الإنسانية يمثلون الغالبية العظمى بعدد (257) ويمثلون نسبة (74.49%) من أفراد مجتمع الدراسة، بينما بلغ عدد من يدرسون في التخصصات العلمية (82) ويمثلون نسبة (23.77%) من أفراد مجتمع الدراسة، وبلغ عدد من يدرسون في التخصصات الصحية (6) ويمثلون (1.74%) من أفراد مجتمع الدراسة وتعتبر النسبة الأقل.

جدول رقم (11) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لطريقة التعرف على برامج المنح الدراسية التي تقدمها المملكة

طريقة التعرف	التكرار	النسبة المئوية
من خلال الأصدقاء الدارسين في المملكة	236	68.4
من خلال سفارة المملكة	31	9.0
من خلال وسائل الإعلام	69	20.0
أخرى	9	2.6
الإجمالي	345	100

كشفت الدراسة عن أن غالبية طلبة المنح الدراسية تعرفوا على برامج المملكة عن طريق أصدقاؤهم الدراسون في المملكة بنسبة (68.4%) من أفراد مجتمع الدراسة، فيما ذكر (20%) من أفراد مجتمع الدراسة أنهم تعرفوا عليها من خلال وسائل الإعلام، في حين ذكر (9%) فقط انهم تعرفوا عليها من خلال سفارة المملكة.

جدول رقم (12) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للأسباب التي دفعة مجتمع الدراسة لاختيار المملكة لتقديم طلب الحصول على منحة دراسية

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
لسهولة التعايش مع مجتمعها	28	8.1
للسمعة الطيبة والمكانة العالمية	98	28.4
لمكانتها الدينية	204	59.1
لسهولة الحصول عليها	14	4.1
أخرى	1	3.
الإجمالي	345	100

كما أظهرت النتائج أن ما يزيد عن نصف افراد مجتمع الدراسة (59.1%) كانت من ضمن الأسباب التي دفعتهم لاختيار المملكة لتقديم طلب الحصول على منحة دراسية هي المكانة الدينية، بينما ذكر (28.4%) من أفراد مجتمع الدراسة للسمعة الطيبة والمكانة العالمية، في حين ذكر (4.1%) لسهولة الحصول عليها.

جدول رقم (13) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للوسائل المفضلة عند البحث عن إجابة تخص ثقافة المجتمع السعودي

الوسائل	التكرار	النسبة المئوية
وسائل الإعلام التقليدية	40	11.6
الإنترنت	211	61.2
سؤال الأصدقاء	94	27.2
الإجمالي	345	100

كشفت الدراسة عن أن ما يزيد عن نصف افراد مجتمع الدراسة (61.2%) كانت وسائل الإعلام التقليدية هي المفضلة لديهم عند البحث عن إجابة تخص ثقافة المجتمع السعودي، بينما ذكر (27.2%) من أفراد مجتمع الدراسة أنهم يفضلون سؤال الأصدقاء، في حين ذكر (11.6%) أنهم يفضلون الإنترنت.

جدول رقم (14) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للمناطق التي سبق التعرف على شيء من ثقافتها

المناطق	التكرار	النسبة المئوية
الوسطى	73	21.2
الشرقية	64	18.6
الجنوبية	97	28.1
الغربية	67	19.4
الشمالية	44	12.8
الإجمالي	345	100

وأظهرت النتائج وجود تقارب من حيث المناطق التي سبق لطلبة المنح الدراسية التعرف على شيء من ثقافتها وعدم تركيزهم على المنطقة التي يعيشون فيها، بمعنى أن أغلبية المبحوثين زاروا أغلب المناطق بالمملكة وهذا يؤدي إلى زيادة المعرفة بثقافة المجتمع السعودي، فقد أظهرت الدراسة أن (28.1%) من أفراد مجتمع الدراسة سبق لهم التعرف على شيء من ثقافة المنطقة الجنوبية، وأن (21.2%) من أفراد مجتمع الدراسة سبق أن تعرفوا على شيء من ثقافة المنطقة الوسطى، في حين ذكر (19.4%) أنه سبق لهم التعرف على شيء من ثقافة المنطقة الغربية، وشكلت المنطقة الشرقية (18.6) من اختيار أفراد مجتمع الدراسة، بينما المنطقة الشمالية بنسبة (12.8).

جدول رقم (15) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لأهم ملامح ثقافة المناطق التي تعرفت عليها

أهم الملامح	التكرار	النسبة المئوية
الانفتاح الثقافي وتعدد الجنسيات	42	12.1
الطابع الديني والتراثي	263	76.2
الطابع التجاري والسياحي	37	10.7
أخرى	3	0.86
الإجمالي	345	100

وأظهرت النتائج ان الغالبية العظمى من افراد مجتمع الدراسة (76.2%) كان الطابع الديني والتراثي يمثل بالنسبة لهم أهم ملامح ثقافة المناطق التي سبق لهم التعرف عليها مما يعني أن الطابع الديني والتراثي يمثل أهم الملامح الثقافية لتلك المناطق، بينما ذكر (12.1%) من أفراد مجتمع الدراسة أن الانفتاح الثقافي وتعدد الجنسيات

يمثل أهم ملامح تلك المناطق، في حين ذكر (10.7%) أن الطابع التجاري والسياحي من أهم الملامح التي تمثل المناطق التي سبق لهم التعرف عليها، وبنسبة ضئيلة اختار (0.86%) من أفراد مجتمع الدراسة أسباباً أخرى.

المناقشة:

تضمنت الخصائص الديمغرافية لمجتمع الدراسة التي بلغت (345) طالبة وطالبة حيث شكل عدد الطلاب النسبة الأعلى ويوجد تفاوت واسع بين عدد الطلاب والطالبات من حيث العدد يمثله الواقع حيث أن الاقبال على القبول من قبل الطلاب أكثر بينما يوجد عدد من الطالبات في المنح الداخلية وأيضاً يوجد عدد من الطالبات في مرحلة البكالوريوس بينما الدراسة الحالية مخصصة للمنح الخارجية في مرحلة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه)، وقد توزعت أعمار أفراد مجتمع الدراسة وكانت نتيجة الأغلبية أعمارهم بين 30-34 عاماً بنسبة بلغت أكثر من نصف مجتمع الدراسة وهي مرحلة مهمة يكون فيها الطالب لديه الهمة والدافعية للتعلم مما يسهل إمكانية مشاركاتهم في الأنشطة وبناء الصورة الذهنية للمملكة وثقافتها، كما يوجد تفاوت في المستويات الدراسية لدى مجتمع الدراسة فقد مثل طلبة الماجستير أكثر من ثلاثة أرباع مجتمع الدراسة ويعود ذلك إلى توفر مقاعد القبول لمرحلة الماجستير أكثر وسياسات الجامعة للتوسع في مرحلة الماجستير ووجود عدد من شروط القبول أكثر صعوبة لمرحلة الدكتوراه بينما مرحلة الماجستير أقل، ومن النواحي الاجتماعية فقد تبين أن أكثر من ثلاثة أرباع مجتمع الدراسة متزوجون مما يعني أن حالتهم الاجتماعية مستقرة ويفترض أن تنعكس على مستوى التكيف مع البيئة الاتصالية وثقافة المجتمع المحلي وأن يكون التأثير ايجابياً، وأن تكون التهيئة أكبر لتشكل الصورة الذهنية بشكل دقيق كما تبين أن هناك تقارب بين نتائج أفراد مجتمع الدراسة من حيث عدد السنوات التي مرت منذ أول قدوم للمملكة فقد تساوى عدد الطلبة الذين أمضو أكثر من ثلاث سنوات في الجامعة مع عدد الطلبة الذي امضوا من سنة إلى ثلاث سنوات ويمثل من أمضى أقل من سنة نسبة (13.3%)، مما يعني تقارب في عدد المقبولين سنوياً وعدم وجود سياسة واضحة لزيادة تلك الأعداد بشكل سنوي، وتحظى التخصصات الانسانية بالنصيب الأكبر بين أفراد مجتمع الدراسة وذلك يعود لاهتمام بعض التخصصات بقبول طلبة المنح في جوانب مهمة مثل الدراسات الإسلامية واللغة العربية، ومن الملاحظ أن الأغلبية العظمى من الطلبة يسكنون لوحدهم مما يكون له أثر على ضعف العملية الاتصالية كونه قليل الاحتكاك مع زملائه والمجتمع.

وتشير النتائج إلى دور طلبة المنح الحاليين في التعريف بثقافة المملكة حيث أن الغالبية العظمى من الطلبة تعرفوا على برامج المنح عن طريق زملائهم الدراسين في المملكة، وتأتي المكانة الدينية للمملكة كأحد أهم الأسباب التي دفعتهم لتقديم طلب الدراسة في المملكة، ويأتي الإنترنت كوسيلة مفضلة لدى طلبة المنح الدراسية التي يستخدمونها في إجابة تخص ثقافة المجتمع وهنا يأتي دور التقنية في بناء تصور لدى الآخرين عن مجتمع ما ففي ظل تواجد الطلبة في المجتمع المحلي إلا أنهم قد يبحثون عن الإجابة من خلال الإنترنت كوسيلة أسرع وقد تظهر لهم النتيجة بعدة لغات وتفسيرات أكثر دقة، وينتشر بين الطلبة استخدام الهاتف النقال كأكثر الأجهزة استخداماً لسهولة حمله إلى أي مكان على عكس الأجهزة الأخرى، واذا ما نظرنا إلى طبيعة استخدامهم للهاتف نجد أهمية مشاركة الطلبة والتواصل مع الطلبة السعوديين في النشاطات الفصلية وغير الفصلية مما يتيح الفرصة أكثر لزيادة اتصالهم الثقافي مع المجتمع السعودي، وتكون صورة ذهنية عن المملكة وثقافتها.

وبما أن المملكة تزخر بالعديد من التنوع الثقافي بين مناطقها المتفرقة فقد أظهرت النتائج أن أغلب الطلبة قاموا بزيارة تلك المناطق وتعرفوا على شيء من ثقافاتها مما يثري ثقافة الطلبة ويعطي انطباع لديهم عن البيئة الثقافية في المملكة، ولكن نلاحظ وجود ضعف في الاهتمام في ممارسة بعض تلك المظاهر الثقافية كالاهتمام بلبس

الزي السعودي أو الأكلات الشعبية السعودية، علماً بأنها أحد ملامح التعدد الثقافي بين مناطق المملكة المختلفة، وبالتأكيد أحد أبرز المصادر التي تشكل الصورة الذهنية لدى الطلبة.

ومن المهم التعرف على العوامل التي تسهم في اندماج طلبة المنح في ثقافة المجتمع السعودي كونها تعد من مقومات فهم الصورة الذهنية للمجتمع والثقافة السعودية، ومن خلال نتائج الدراسة والتي يتضح فيها أن الطلبة أنفسهم يمثلون أكبر عامل مؤثر في تحفيز بعضهم في المشاركة في الأنشطة والتعرف على الثقافات ولاسيما ثقافة البلد الذي يعيشون فيه ثم يأتي دور الإعلام ودوره في التعريف بثقافة المجتمع المحلي، كما أن من العوامل المهمة حضور أسابيع التهيئة المقامة لطلبة المنح الدراسية والتي تفيد بالتعريف بثقافة المجتمع وتعطي الطالب فكرة وانطباع عن خصائص وثقافة المجتمع السعودي، ومن العوامل أيضاً مشاركة الطالب في الأنشطة المقامة سواءً في السكن الجامعي أو خارج السكن الجامعي، ولوسائل التواصل الاجتماعي دور أيضاً وأحد العوامل التي تسهم في تعريف الطلبة بثقافة المجتمع وأهمية المشاركة في المعارض والرحلات الطلابية.

وتبرز عدد من الصعوبات التي تواجه طلبة المنح الدراسية في التعرف على ثقافة المجتمع السعودي وتشكل الصورة الذهنية عن ثقافة المجتمع السعودي كصعوبة التنقل والمواصلات وكذلك الصعوبات اللغوية وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن حوالي (40%) من أفراد مجتمع الدراسة نادراً ما يتحدثون باللغة العربية مع الطلبة السعوديين مما قد يشكل أحد أسباب ضعف الاتصال البين ثقافي، ومن الصعوبات أيضاً عدم توفر الوقت الكافي لدى الطلبة ليتعرفوا أكثر على ثقافة المجتمع ويفترض أن يتم تخصيص عدد من الأيام للطلبة كأيام ثقافية لهذا الغرض.

التوصيات والمقترحات:

- يوصي الباحث بضرورة تظافر الجهود بين المؤسسات الأكاديمية والجهات الثقافية والاجتماعية في البلد لإثراء ثقافة الطلبة الدوليين بالأنشطة الثقافية المختلفة، التي ترسخ ثقافة ومبادئ المجتمع.
- تذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة الدوليين في اتصالهم مع المجتمع السعودي سواءً من ناحية التنقل والمواصلات أو الصعوبات اللغوية وغيرها.
- الاهتمام ببرامج الاتصال التسويقي لاستقطاب طلبة من بلدان أكثر تنوعاً إثراءً للتعددية الثقافية لتعميم ثقافة الاتصال البين ثقافي لجهات وبلدان مختلفة وعدم الاقتصار على جنسيات محددة، وذلك لزيادة فرص تشكل صورة ذهنية عن مجتمع المملكة.
- بناء نماذج للصورة الذهنية من منظور الاتصال والثقافة نابعة من تجارب الجامعات السعودية مع طلاب المنح الدراسية.
- يوصي الباحث بتشجيع ثقافة التشارك في وسائل التواصل الاجتماعي لكافة أطياف المجتمع بما فيهم الطلبة الدارسون لزيادة مشاركاتهم في منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.
- تحسين البرامج التعليمية بحيث تراعي وجود تنوع ثقافي وتدعم التواصل بين الطلبة الوافدين والمجتمع، وتعزز الصورة الذهنية للمجتمع السعودي لدى الطلبة.
- العناية بالأنشطة المقامة في الحرم الجامعي التي يلتقي فيها جميع الطلبة كالملتقيات والمؤتمرات والمعارض وتحديد أيام ثقافية مفتوحة.
- خلق بيئة ثقافية مشتركة بين طلبة المنح والطلبة السعوديين من خلال السكن الجامعي.

- تفعيل دور إدارة المنح ورعاية الطلبة الوافدين، وتهيئة متخصصون ذو خبرة في المجالات الاجتماعية والثقافية للتعامل مع الطلبة الدوليين قادرون على اكساب الطلبة صورة واضحة عن ثقافة المجتمع السعودي.
- إجراء دراسات مقارنة بين الجامعات المحلية والجامعات الأجنبية للاستفادة من التجارب الرائدة للجامعات العالمية في مجال دراسات الصورة الذهنية للطلبة الدوليين.
- إجراء المزيد من البحوث حول الصورة الذهنية باستخدام أساليب أخرى كاستخدام منهج المقابلة المعمقة أو دراسة الحالة أو غيرها وذلك لفهم الموضوع أكثر.

المصادر والمراجع:

- أبو شعيرة، خالد. وغباري، ثائر. (2008) الثقافة وعناصرها. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- جمل الليل، محمد (2015): مقدمة في الإرشاد النفسي لذوي الثقافات المختلفة، مكة المكرمة (كنوز المعرفة)، ط1.
- الشاعر، عبدالرحمن (2011): مهارات الاتصال رؤية تحليلية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- صاحب، محمد (2014) مبادئ الاتصال الأسس والمفاهيم، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- طويرقي، عبدالله (1996): علم الاتصال المعاصر، الرياض (العبيكان) ط 2.
- عبدالحميد، محمد (2004): نظريات الإعلام وبحوث التأثير، القاهرة (عالم الكتب).
- العبدالقادر، عبدالرحمن عبدالله (2012): الصورة الذهنية وعلاقتها بالاتصال الثقافي، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث.
- عجوة، علي (1983) العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتب، القاهرة.
- فاروق، هناء (2009) صورة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لدى الرأي العام المصري، دار العالم العربي، القاهرة.
- محمد، نجلاء (2012) مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية والعلمية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- مشاقبة، بسام (2010) نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.